ثواب التحميد

ثوابه يملأ الميزان :

(٥٣٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لله تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ الله ، وَالْحَمْدُ لله ، تَمْلَآنِ ، أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا** » [(١)] .

(٥٣٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ للهِ يَمْلَؤُهُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله لَيْسَ لَهَا دُونَ الله حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ** » [(٢)] .

بكل تحميدة صدقة :

(٥٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ الله ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ،

---

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ، قَالَ : « أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ ، إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ ، قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ ، أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ ، فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرًا » [(١)] .

البعد عن النار والوقاية منها :

(٥٣٦) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ ، عَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ فَرُّوخَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِائَةِ مَفْصِلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ ، وَحَمِدَ اللهَ ، وَهَلَّلَ اللهَ ، وَسَبَّحَ اللهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، أَوْ شَوْكَةً ، أَوْعَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِائَةِ السُّلَامَى ، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ » [(٢)] .

مضاعفة الأجر من غير عدد ولا حساب :

(٥٣٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ بَشِيرٍ مَوْلَى الْعُمَرِيِّينَ قَالَ : سَمِعْتُ قُدَامَةَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْجُمَحِيَّ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ غُلَامٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُعَصْفَرَانِ قَالَ : فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ : « أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ قَالَ : يَارَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ ، فَعَضَّلَتْ بِالْمَلَكَيْنِ ، فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا ،

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعرو ف ٢/ ٦٩٧ (١٠٠٦) .

(٢) أخرجه مسلم ، فى الموضع السابق ٢ / ٦٩٨ (١٠٠٧) .

فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَا : يَارَبَّنَا إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً ، لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا ؟ قَالَ الله ﷻ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ : مَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟ قَالَا : يَا رَبِّ ، إِنَّهُ قَالَ : يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ ، فَقَالَ الله ﷻ لَهُمَا : اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا » [(١)] .

وفى هذا بيان لكثرة ثوابه ؛ لأن الكريم إذا أخبر بأنه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظم الجزاء وسعة العطاء .

تفتح لها أبواب السماء :

(٥٣٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ : الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ ذَا الَّذِي قَالَ هَذَا ؟** » قَالَ الرَّجُلُ : أَنَا ، وَمَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَيْرَ ، فَقَالَ : « **لَقَدْ فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَمَا نَهْنَهَا شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ** » [(٢)] .

(٥٣٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَلَمَّا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ أَسْفَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، فَلَمَّا قَرَأَ : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة:٧] ، قَالَ : آمِينَ ، فَسَمِعْتُهُ وَأَنَا خَلْفَهُ قَالَ : فَسَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلًا يَقُولُ : الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : « مَنْ

---

(١) أخرجه ابن ماجه ، كتاب الأدب ، باب فضل الحامدين ٢/ ١٢٤٩(٣٨٠١) وفى الزوائد : « في إسناده قدامة بن إبراهيم ذكره ابن حيان في الثقات . وصدقة بن بشير لم أر من جرحه ولا من وثقه . وباقي رجال الإسناد ثقات » .ا.هـ .

(٢) أخرجه ابن ماجه ، فى الموضع السابق (٣٨٠٢) ، وضعفه الألبانى ـ كما فى ضعيف ابن ماجه .

صَاحِبُ الْكَلِمَةِ فِي الصَّلَاةِ ؟ » ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ الله ، وَمَا أَرَدْتُ بِهَا بَأْسًا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا ، فَمَا نَهْنَهَا شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ » [١] .

*****

(١) سبق ذكره وتخريجه .

ثواب من عطس فحمد الله ﷻ

تسابق الملائكة بالصعود بها :

(٥٤٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَعَطَسْتُ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ انْصَرَفَ فَقَالَ : « **مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ ؟** » ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ : « **مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ ؟** » ، **فَلَمْ يَتَكَلَّمْ** أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ : « **مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ ؟** » ، فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَفْرَاءَ : أَنَا يَا رَسُولَ الله ، قَالَ : « **كَيْفَ قُلْتَ ؟** » ، قَالَ : قُلْتُ : الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا** » [(١)] .

دعاء الملائكة له بالرحمة :

(٥٤١) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّامِيُّ الْكُوفِيُّ ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا صَبَاحُ الْمُزَنِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ : الْحَمْدُ للهِ ، قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ : رَبِّ الْعَالَمِينَ ،**

---

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ١/ ٤٨٩ (٧٧٣) ، والترمذى ، أبواب الصلاة ، باب ماجاء فى الرجل يعطس فى الصلاة ٢ / ١٩٣ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « حديث حسن » .ا.هـ .
والنسائى ، كتاب الافتتاح ، باب قول المأموم إذا عطس خلف الإمام ٢ / ١٤٦ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الإمام السندى) .

فَإِذَا قَالَ : رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ : رَحِمَك الله » [١] .

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير ١١ / ٤٥٣ (١٢٢٨٤) ، وفى الأوسط ٣/ ٣٤٩ (٣٣٧١) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٨ / ٥٧ : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط » .ا.هـ .

ثواب قول : «لاحول ولا قوة إلا بالله»

أجر قائلها مدخر لصاحبه فى الجنة كالكنز :

(٥٤٢) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ ، وَلَا غَائِبًا ، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا » ، ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله ، فَقَالَ : « **يَا عَبْدَ الله بْنَ قَيْسٍ ، قُلْ : لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ، أَوْ قَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله** » [(١)] .

من أبواب الجنة :

(٥٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ زَاذَانَ ، يُحَدِّثُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ قَالَ : فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَدْ صَلَّيْتُ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : « **أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟** » ، قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « **لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله** » [(٢)] .

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء إذا علا عقبة ٨/ ١٠١ ، وباب قول لاحول ولاقوة إلا بالله ٨/ ١٠٨ ، ومسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب استحباب خفض الصوت بالذكر ٤/ ٢٠٧٦ (٢٧٠٤) .

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب ما جاء فى فضل لاحول ولاقوة إلا بالله ١٣/ ٨٢ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه » .ا.هـ .

ثواب من قال فى الصباح والمساء :
« اللهم إنى أصبحت أشهدك »

العتق من النار :

(٥٤٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِبْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ مَكْحُولٍ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْيُمْسِي : اللهمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، أَنَّكَ أَنْتَ الله ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، أَعْتَقَ الله رُبُعَهُ مِنْ النَّارِ ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ ، أَعْتَقَ الله نِصْفَهُ ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا ، أَعْتَقَ الله ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ الله مِنْ النَّارِ » [(١)] .

غفر له ما أصاب من ذنوب :

(٥٤٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ مُسْلِمٍ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللهمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، أَنَّكَ أَنْتَ الله ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي : غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ » [(٢)] .

---

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب مايقول إذا أصبح ٥/ ٣١٢(٥٠٦٩) ، وضعفه الألبانى ، كما فى الضعيفة .

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب مايقول إذا أصبح ٥/ ٣١٨(٥٠٧٨) ، والترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا الأنصارى ١٣/ ٣١ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث غريب » .ا.هـ .

ثواب من قال فى الصباح والمساء :
« اللهم أنت ربى »

الفوز بدخول الجنة :

(٥٤٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْحِينَ يُمْسِي : اللهمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَاعَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ »[(١)] .

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب مايقول إذا أصبح ٥/ ٣١٢(٥٠٧٠) ، وهو عند البخارى بلفظ : « سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ... » .

ثواب من قال فى الصباح والمساء :
« لا إله إلا الله وحده »

كان فى حرز من الشيطان الرجيم :

(٥٤٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، وَوُهَيْبٌ نَحْوَهُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَائِشٍ ، وَقَالَ حَمَّادٌ : عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَانَ لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى : كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ » [(١)] .

كان كمن أعتق رقبة :

(٥٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا قَنَانُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ النَّهْمِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُّ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، أَوْ مَنَحَ مِنْحَةً ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً» [(٢)] .

---

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب مايقول إذا أصبح ٥/ ٣١٧(٥٠٧٧) ، وابن ماجه ، كتاب الدعاء ، باب مايدعوا به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ١٢٧٢(٣٨٦٧) ، وصححه الألبانى .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤ / ٢٨٦ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٨٥ : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .ا.هـ .

ثواب من قال فى الصباح والمساء :
« لا إله إلا الله وحده » (١٠ مرات)

له بها مائة حسنة ، ومحى عنه مائة سيئة :

(٥٤٩) حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ » (١) .

(..) وفى رواية عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَحَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَهُ اللهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ » (٢) .

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢ / ٣٦٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١١٣ : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ٤٢٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١١٢ : « رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال أحمد ثقات ، وكذلك بعض أسانيد الطبرانى » .ا.هـ .

ثواب من قال فى الصباح والمساء :
« الحمد لله ربى لا شريك له »

مغفرة ذنوب يومه وليلته :

(٥٥٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الأَخْرَمُ الأَصْبَهَانِيُّ ، ثَنَا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ ، ثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْن حَيَّانَ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ أَبَانِ الْمُحَارِبِيُّ ، وَكَانَ من الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : الْحَمْدُ للهِ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، إِلَّا ظَلّ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى بَاتَ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُصْبِحَ » (١) .

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير١/ ٢٣١ (٦٣٥) ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١١٦ : « رواه الطبرانى وفيه أبان بن أبى عياش وهو متروك » .ا.هـ .

ثواب من قال فى الصباح والمساء :
« سبحان الله وبحمده »

حفظ من البلايا والخطايا من بقية يومه حتى يمسي ، ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح :

(٥٥١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، أَنَّ سَالِمًا الْفَرَّاءَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ ، وَكَانَتْ تَخْدِمُ بَعْضَ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهَا فَيَقُولُ : « **قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ ، حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي ، حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ** »[١] .

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب مايقول إذا أصبح ٥/ ٣١٦(٥٠٧٥) ، وقال الألباني: ضعيف .

ثواب من قال فى الصباح والمساء :
« سبحان الله وبحمده » (١٠٠ مرة)

مغفرة الذنوب ومحو الخطايا :

(٥٥٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » (١) .

مضاعفة الحسنات ، وعلو المنزلة :

(٥٥٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ » (٢) .

(٥٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ حَكِيمُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وحَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « لَا يَدَعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ للهِ ﷻ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ : سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، فَإِنَّهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَعْمَلَ إِنْ شَاءَ الله مِثْلَ ذَلِكَ ، فِي يَوْمٍ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا » (٣) .

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الدعوات ، باب فضل التسبيح ٨ / ١٠٧ ، ومسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٤/ ٢٠٧١ (٢٦٩١) .

(٢) أخرجه مسلم ، فى الموضع السابق (٢٦٩٢) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ٢٩٩،٦ / ٤٤٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٩٤ : « رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف » .ا.هـ . وقال الحاكم فى المستدرك ١ / ٦٩٦ : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .ا.هـ .

ثواب من قال فى الصباح والمساء :
« سبحان الله العظيم وبحمده » (١٠٠ مرة)

مضاعفة الأجر ، وعلو المنزلة :

(٥٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ ، لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنْ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى** » [(١)] .

(١) أخرجه أبوداود ، كتاب الأدب ، باب مايقول إذا أصبح ٥/ ٣٢٦(٥٠٩١) ، وقال الألبانى : صحيح .

ثواب من قال فى الصباح والمساء :
« اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن »

ذهاب الهم وقضاء الدين :

(٥٥٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الله الْغُدَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا غَسَّانُ بْنُ عَوْفٍ ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا أُمَامَةَ : مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ ؟** » ، قَالَ : هُمُومٌ لَزِمَتْنِي ، وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ الله ، قَالَ : « **أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ ، أَذْهَبَ الله عَزَّوَجَلَّ هَمَّكَ ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ ؟** » ، قَالَ : قُلْتُ : بَلَى يَارَسُولَ الله ، قَالَ : « **قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ** » ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ الله عَزَّوَجَلَّ هَمِّي وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي [١] .

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب فى الاستعاذة ٢/ ١٩٥(١٥٥٥) ، وقال الألبانى : ضعيف .

ثواب من قال فى الصباح والمساء : « رضينا بالله ربا »

الثواب الجزيل حتى يرضى :

(٥٥٧) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ ، عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالُوا : هَذَا خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى : « رَضِينَا بِالله رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُرْضِيَهُ » [(١)] .

(..) وفى رواية قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ : رَضِيتُ بِالله رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُرْضِيَهُ » [(٢)] .

(..) وفى رواية قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ عَبْدٍ ، يَقُولُ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ : رَضِيتُ بِالله رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [(٣)] .

---

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب مايقول إذا أصبح ٥/ ٣١٤(٥٠٧٢) ، وقال الألبانى : ضعيف .
أَنْ يُرْضِيه : أَيْ : يُعْطِيه ثَوَابًا جَزِيلًا حَتَّى يَرْضَى .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤ / ٣٣٧ ، ٥ / ٣٦٧ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١١٦ : « رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجال أحمد والطبرانى ثقات » ا. هـ .

(٣) أخرجه ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢/ ١٢٧٣ (٣٨٧٠) ، وفي الزوائد : « إسناده صحيح . رجاله ثقات » ا.هـ .

(..) وفى رواية عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي : رَضِيتُ بِالله رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُرْضِيَهُ » [١] .

ثواب من قال إذا أصبح : « رضيت بالله ربا »

الفوز بدخول الجنة :

(٥٥٨) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، ثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ حَيِّ بْنِ عَبْدِ اللهَّ الْمَعَافِرِيِّ ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ المنيذر صَاحِبِ رَسُولِ اللهَّ ﷺ : وَكَانَ يَكُونُ بِإِفْرِيقِيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : رَضِيتُ بِالله رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، فَأَنَا اَلزَّعِيمُ لِآخُذَ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ » [٢] .

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب ماجاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ١٢/ ٢٧٨ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه اعترض عليه العراقي من أجل سعيد بن المرزبان وقال : ضعيف جدا » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٠ / ٣٥٥ (٨٣٨) ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١١٦ : « رواه الطبرانى وإسناده حسن » .ا.هـ .

ثواب من قال فى الصباح والمساء
« بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ » ثلاث مرات

الوقاية من كل سوء :

(٥٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ ، يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ الله الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ ، فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ » ، فَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ : مَا تَنْظُرُ ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ ، لِيُمْضِيَ اللهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ [١] .

(٥٦٠) وفى رواية يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : بِسْمِ اللهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىْءٌ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُمْسِىَ » ، قَالَ : فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِى سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَىَّ ؟ فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ ، وَلاَ كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِى أَصَابَنِى فِيهِ مَا أَصَابَنِى غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا [٢] .

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء، باب ماجاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ١٢/ ٢٧٧ ، (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب» .ا.هـ .

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب مايقول إذا أصبح ٥/ ٣٢٤ (٥٠٨٨) ، صحيح .

الفالج : شلل يصيب أحد شقى الجسم طولا.

ثواب من قال فى الصباح والمساء :
« أعوذ باللّه السميع العليم » ثلاث مرات

الفوز بصلاة الملائكة عليه ، وأجر الشهيد إن مات فى يومه :

(٥٦٠) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ ، حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ »[١] .

(١) أخرجه الترمذى، أبواب فضائل القرآن ، باب حدثنا محمود بن غيلان ١١/ ٤٢ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .ا.هـ .

ثواب من قال فى الصباح والمساء :
« أعوذ بكلمات الله التامات »

الوقاية من كل شر وسوء :

(٥٦١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخُو أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ قَالَ حِيْنَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ** » (١) .

(..) وفى رواية قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ** » (٢) .

(..) وفى رواية أن رسول الله ﷺ : « **مَنْ قَالَ حِيْنَ تَغِيبُ الشَّمْسُ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي لَيْلَتِهِ شَيْءٌ** » (٣) .

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١/ ١٦٧(٥٢٣) ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١٢٠ : « رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن ابراهيم أخو أبى معمر ولم أعرفه » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٢/ ١٠١(١٣٨٧) ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١٢٠ : « رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف » .ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٣/ ١١١ (٢٦٤٤) ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١٢٠ : « رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف » .ا.هـ .

ثواب من قال إذا نزل منزلا :
« أعوذ بكلمات الله التامات »

الحفظ والوقاية من شر كل مخلوق :

(٥٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، ح ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ ، أَنَّ يَعْقُوبَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ » [(١)] .

فمن حافظ على هذا القول إذا أشرف على قرية ، أو أراد دخول مكان ، حفظه الله ﷻ من شر كل مخلوق فيه شر .

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فى التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره ٤/ ٢٠٨٠ (٢٧٠٨) .

ثواب من قال عند النوم :
« اللهم إنى أسلمت نفسى إليك »

الحفظ والوقاية من الشيطان الرجيم ، وإن مات فى ليلته مات على الإسلام ، ودخل الجنة :

(٥٦٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورًا ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ { قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ وَقُلِ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فاجْعَلْهُنَّ آخرَ مَا تَقُولُ » . فَقُلْتُ : أَسْتَذْكِرُهُنَّ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ؟ قَالَ : « لا وبنبيِّك الَّذِي أَرْسَلْتَ » [(١)] .

(..) وفى رواية قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ، نَامَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ : « اللهمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » . وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ » [(٢)] .

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الدعوات ، باب إذا بات طاهرا ٨/ ٨٤ ، وباب النوم على الشق الأيمن ٨/ ٨٥ ، ومسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب مايقول عند النوم وأخذ المضجع ٤/ ٢٠٨١ (٢٧١٠) .

(٢) أخرجه البخارى ، كتاب الدعوات ، باب النوم على الشق الأيمن ٨/ ٨٥ .

(..) وفى رواية عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ : اللهمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أُومِنُ بِكِتَابِكَ ، وَبِرَسُولِكَ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » [١] .

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب ماجاء فى الدعاءإذا أوى إلى فراشه ١٢/ ٢٨٣(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب من حديث رافع بن خديج ﷺ » .ا.هـ .

ثواب من قال عند النوم : « أستغفر الله العظيم »

مغفرة الذنوب والخطايا :

(٥٦٤) حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْوَصَّافِيِّ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ : أَسْتَغْفِرُ اللهَّ الْعَظِيمَ ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا »[١] .

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب ماجاء فى الدعاء إذا أوى إلى فراشه ١٢/ ٢٨٤ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى :«هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه» .ا.هـ .

ثواب التسبيح والتكبير والتحميد «١٠٠» عند النوم

الفوز بدخول الجنة :

(٥٦٥) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَصْلَتَانِ أَوْخَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ » ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؟ قَالَ : « يَأْتِي أَحَدَكُمْ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ ، فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا » [(١)] .

(٥٦٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو { قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا » ، قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالَ : « فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ » ، قَالُوا :

(١) سبق ذكره وتخريجه .

فَكَيْفَ لَا يُحْصِيهَا ؟ قَالَ : « يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا ، حَتَّى يَنْفَتِلَ فَلَعَلَّهُ لَا يَفْعَلُ ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ » (١) .

(..) وفى رواية عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌوَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، تُسَبِّحُ اللهَّ عَشْرًا ، وَتَحْمَدُ اللهَّ عَشْرًا ، وَتُكَبِّرُ اللهَّ عَشْرًا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَتُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، عَطَاءٌ لَا يَدْرِي أَيَّتُهُنَّ ، أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ ؟ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ الله ، كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؟ ، قَالَ : « يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُومُ وَلَا يَقُولُهَا ، فَإِذَا اضْطَجَعَ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا » ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعْقِدُهُنَّ فِي يَدِهِ (٢) .

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢ / ٢٠٥ ، صحيح .

ثواب الذكر بعد صلاة المغرب

كتب له عشرحسنات ، ومحى عنه عشر سيئات قبيحات ، وله مثل أجر من أعتق عشر رقاب :

(٥٦٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ الْجُلَاحِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَأِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ ، بَعَثَ الله مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَتَبَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ » [(١)] .

مضاعفة الأجر :

(٥٦٨) حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّيُّ ، عَنْ شَهْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ، وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ : لَاإِلَهَ إِلَّا الله ، وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلَّا

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا محمد بن حميد الرازى ١٣/ ٥٤(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب » .ا.هـ.

الشِّرْكَ ، فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا ، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ » (١) .

(٥٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ ، زَعَمَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى نَبِيِّ الله ﷺ تَشْتَكِي إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ الله ، وَالله لَقَدْ مَجَلَتْ يَدَيَّ مِنْ الرَّحَى ، أَطْحَنُ مَرَّةً ، وَأَعْجِنُ مَرَّةً ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ : « إِنْ يَرْزُقْكِ الله شَيْئًا يَأْتِكِ ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِي اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ الْخَادِمِ ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقُولِي : لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ ، بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَلَا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَحَرَسُكِ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً ، إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ » (٢) .

(٥٧٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ يَعِيشَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٤/ ٢٢٧ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١٠٨ : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب ، وحديثه حسن » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٦/ ٢٩٨ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١٠٨ : « رواه أحمد والطبرانى بنحوه ، وإسنادهما حسن » .ا.هـ .

قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُنَّ كَعَدْلِ أَرْبَعِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِذَا قَالَهَا بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَمِثْلُ ذَلِكَ » (١) .

الوقاية والحماية من النار :

(٥٧١) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو النَّضْرِ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْفِلَسْطِينِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ : « إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْ : اللهمَّ أَجِرْنِي مِنْ النَّارِ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ ، كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا » (٢) .

(١) خرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ٤١٥ ،وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ١٠٧ : « رواه أحمد والطبرانى باختصار ، وفى إسناد أحمد محمد بن اسحاق وهو مدلس ، وفى إسناد الطبرانى محمد بن أبى ليلى ، وهو ثقة سيئ الحفظ ، وبقية رجالهما ثقات حسن » .ا.هـ

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب مايقول إذا أصبح ٥/ ٣١٨(٥٠٧٩) ،وقال الألباني : ضعيف .

ثواب الذكر بعد صلاة الفجر

مضاعفة الحسنات ، والرفع فى الدرجات ، والوقاية من كل مكروه وسوء :

(٥٧٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ شَهْرِبْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُحَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُسَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُدَرَجَاتٍ ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحُرِسَ مِنْ الشَّيْطَانِ ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، إِلَّا الشِّرْكَ بِالله » (١) .

(٥٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ ، زَعَمَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى نَبِيِّ الله ﷺ تَشْتَكِي إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ الله ، وَالله لَقَدْ مَجَلَتْ يَدَيَّ مِنْ الرَّحَى ، أَطْحَنُ مَرَّةً ، وَأَعْجِنُ مَرَّةً ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ : « إِنْ يَرْزُقْكِ الله شَيْئًا يَأْتِكِ ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِي اللهَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ الْخَادِمِ ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقُولِي : لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ ، بَعْدَ

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا قتيبة ١٣/ ١٩ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب صحيح » .ا.هـ .

صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَلَا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَحَرَسُكِ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً ، إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ » [(١)] .

(٥٧٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ يَعِيشَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُنَّ كَعَدْلِ أَرْبَعِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِذَا قَالَهَا بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَمِثْلُ ذَلِكَ » [(٢)] .

(٥٧٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا قِبَلَ نَجْدٍ ، فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ : مَا رَأَيْنَا بَعْثًا أَسْرَعَ رَجْعَةً ، وَلَاأَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً ، وَأَسْرَعُ رَجْعَةً؟ ، قَوْمٌ شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللهَ حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ الشَّمْسُ أُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً ، وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً » [(٣)] .

---

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

(٣) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا أحمد بن الحسن١٣/ ٧٠ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى)وقال الترمذى : « وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وحماد بن أبي حميد هو أبو إبراهيم الأنصاري المديني ، وهو محمد بن أبي حميد المديني ، وهو ضعيف في الحديث » .ا.هـ .

ثواب من اجتمعوا على ذكر الله عز وجل

الفوز بمغفرة الله عز وجل لهم:

(٥٧٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ، تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَتَحْمِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ: يَقُولُ: فَمَايَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَارَبِّ مَارَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِنْ النَّارِ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[1].

(..) وفي رواية عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضْلاً، يَتَتَبَّعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ

(١) سبق ذكره وتخريجه.

بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَئُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ ﷻ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الأَرْضِ ، يُسَبِّحُونَكَ ، وَيُكَبِّرُونَكَ ، وَيُهَلِّلُونَكَ ، وَيَحْمَدُونَكَ ، وَيَسْأَلُونَكَ ، قَالَ : وَمَاذَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا : يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ ، قَالَ : وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي ؟ قَالُوا : لاَ أَيْ رَبِّ ، قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي ؟ قَالُوا : وَيَسْتَجِيرُونَكَ ، قَالَ : وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي ؟ قَالُوا:مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي ؟ قَالُوا: لاَ ، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي ؟ قَالُوا : وَيَسْتَغْفِرُونَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا ، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا، قَالَ : فَيَقُولُونَ : رَبِّ فِيهِمْ فُلاَنٌ ، عَبْدٌ خَطَّاءٌ ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَلَهُ غَفَرْتُ ، هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ » [(١)] .

(٥٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ الْمَرَائِيُّ ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَّ ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ » [(٢)] .

الفوز بدعاء الملائكة وإحاطتهم ، والذكر فى الملأ الأعلى :

(٥٧٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل مجالس الذكر ٤ / ٢٠٦٩ (٢٦٨٩) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/ ١٤٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٧٦ : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ، وفيه ميمون المرئى وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » .ا.هـ .

يَذْكُرُونَ اللهَ ﷻ ، إِلَّا حَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَة ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمْ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » (١) .

وهذا من فضل مجالس الذكر تحضرها الملائكة بعد التماسهم لها :

(٥٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيز ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُالله ، قَالَ : الله مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ قَالُوا : وَالله مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ » ، قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ الله ، وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا ، قَالَ : « الله مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ » ، قَالُوا : وَالله مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ ، قَالَ : « أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الله عَزَّوَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ » (٢) .

(٥٨٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا قِبَلَ نَجْدٍ ، فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ : مَا رَأَيْنَا بَعْثًا أَسْرَعَ رَجْعَةً ، وَلَاأَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً ، وَأَسْرَعُ رَجْعَةً؟ ، قَوْمٌ شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللهَ حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ الشَّمْسُ أُولَئِكَ أَسْرَعُ

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

رَجْعَةً ، وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً » [١] .

الفوز بدخول الجنة :

(٥٨١) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ يَحْيَى الْمَعَافِرِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهَّ مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ؟ قَالَ : « غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ الْجَنَّةُ » [٢] .

(٥٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهَّ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْحَافِظُ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ يَحْيَى، ثَنَا مُسَدَّدٌ ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ مَوْلَى غُفْرَةَ قَالَ:سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ :خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ لله سَرَايَا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ تَحُفُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الأَرْضِ ، فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، قَالُوا : وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ الله ، وَذَكِّرُوهُ أَنْفُسَكُمْ ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ الله ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ الله عِنْدَهُ ، فَإِنَّ اللهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ » [٣] .

يبعثون بيض الوجوه ، ويحظون بالقرب من الله ﷻ :

(٥٨٣) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ : « لَيَبْعَثَنَّ اللهُّ أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ ، عَلَى مَنَابِرِ اللُّؤْلُؤِ ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ » ، قَالَ : فَجَثَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهَّ حَلِّهِمْ لَنَا نَعْرِفُهُمْ ، قَالَ : « هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي الله ، مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى ، وَبِلاَدٌ شَتَّى ، يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللهَّ

---

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/ ١٧٧ ، ١٩٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٧٨ : « رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد حسن » .ا.هـ .

(٣) أخرجه الحاكم فى المستدرك١/ ٦٧١ وقال:« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .ا.هـ .

يَذْكُرُونَهُ »[١] .

(٥٨٤) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ـ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ـ رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْشَى بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاظِرِينَ، يَغْبِطُهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ ﷻ » قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : « هُمْ جَمَاعٍ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ ، يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ ، فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ الْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ التَّمْرِ أَطَايِبَهُ »[٢] .

وقد دل هذا على فضيلة مجالس الذكر والذاكرين ، وفضيلة الاجتماع على الذكر .

والمراد بالذكر هو التسبيح ، والتحميد ، وتلاوة القرآن ، ونحو ذلك .

(١) أخرجه الطبرانى ، كما قال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٧٧ وقال : « وإسناده حسن » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الطبرانى ، كما قال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٧٧وقال : « ورجاله موثقون » .ا.هـ .

الغبطة : أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه .